

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عیناً مطابق نسخه خطی تایپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی در قسمت ملاحظات درباره این اثر درج گردیده است

خطبة أنشأها في بلدة بوشهر حين التوجه إلى الحج في سنة رس صلى الله على منسئها

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد علا بعلو ذاتيته عن وصف الإنشاء وأهلها وتقديس بعظم كينونيته عن نعت أهل الثناء ومن يشابهها وتفرد في معرفة أزليته عن عرفان الممكنات ومن يقارنها ولقد أنشأ بلطف حكيمته أهل الدلائل في سبل معرفته على غير شبه يساوقها وأبدع بقدرته البديعة أنوار البدائع في طرق محبته على غير شكل يماثلها واخترع بمشيئته المحدثه حقائق الموجودات على هيكل محبته من غير صورة يشاكلها وأحدث بإرادته البديعة أسرار الطلائع على أفق العماء على غير مثل يساويها وأنزل على شكل المثلث من مكفهرات قضائه حكم الإمضاء من غير حكم يفارقها وأحكم بامضائه حكم الجواهر في عالم الأحذية على غير حد ينافيها واتقن بالإذن البديع من إنشائه حكم الجوامد على مقام قدس الفؤاد في كل العوالم بلا حكم من الغير يشاركها وأظهر بجوده مستسر الطلائع على وصف لا يقدر العباد إشارتها وأكرم بفضله آيات الكتاب دليلاً لباب وليه على سبل الاحتجاج من مطلع هذا النور الطالع سر الهاء في شأن لا يقدر الناس بإتيانها وألبس بعلو ذاتيته قميص العز في نقطة الأنوار لبابه ليشهد الكل في قدرته على مقام لا يقدرن العالمين بردها وقد جعل بحكمته بينات الباب آيات

القرآن لیعلم الموحدون سبل العرفان فی مطلع البیان علی مقام قد قصر الكل إحصائها و بین بصنع ربوبیته حجة الباب علی لسان الفرقان طهرا عن الإشارات الممكنة من الشیاطین لیوقنن من أشرف الفصحاء والعلماء من أشرف البلغاء بالقاطع والحجة المانعة عن إشارات الباطلة إلى آیاتها من غیر حرف یمازجها وقد أودع الله آیه بابه الحق فی أعلى مشاعر الخلق لیعرف الكل فی مطلع الإقرار سر الأسرار فی شأنه علی غیر نعت یعارضها ولقد أبعث الأنبیاء علی مقام العدل من البهائم وأنزل بعد بعثتهم علیهم الآیات علی صور الورقات من الشجرة السیناء لیعلم الكل فی صقعه حق القطع بالعجز عن شیء یساویها ولقد اختص بجوده علی خاتم الأوصیاء من أشرف الأولیاء نور الأنوار خاتم الأبواب علی بلاغ لیعجز الكل عن قربها وأنزل علی عبادہ قبل إظهار دعوته آیات محکمات علی طرق الكتاب فی فضل الباب لیستعد قوابل الممكنات لیوم ظهوره ینصرون الله وبقیته علی حکم الكتاب من إذن الباب بلا افتراء یظاہرها وأذن لإکمال قدرته علی بابه لإظهار عبودیته فی آیات صحیفته لئلا یظن نفس فی معرفته علی غیر سبل العبودیة حرفا من غیر شک یعارضها فسبحان الله الفرد الأحد قد حکم فی خط الحد فی کل العوالم لیشهد الكل فی کنه معرفتهم قطع الوصل ومنع الفصل عن البلوغ إلى شیء من آثار عظمتہ بلا نعت یساویها وقد ألبس علی ذرات الوجود قمیص الشبه لیشهد الكل فی علو ذاتیته حق التنزیه عن النعت والتشبیه بلا وصف یعاد لها فأشهد الله فی هذا الیوم من الشهر الحرام لذاته کما قد شهد أزلیته علی الأشياء أن لا إله إلا هو وإن أولو العلم من العباد لن یدرکوا فی معرفة ذاته الأقدس إلا کما قد عرفت النملة عند تجلی آیاته فکیف لا وإن العباد مبلغ وصلتهم قد کان من حظ القطع ومنتهی مبلغهم قد کان من منع الیأس ولا یدرک أهل الإبداع إلا حظ الإنشاء ولا یصعد أعلى طیر الأفئدة إلا إلى مقام الإختراع ولا

يمكن للخلق عرفان الذات إذ الخلق محدود بالأحداث وإن ؟؟؟ بالحدوث أول دليل عن عدم الصعود إلى القديم المتعال وإن العلم بذاتيته قد صرف الكل سبيل الامتناع ولا يعرف الله كما هو إلا هو وإن قطرة رشح من رشحات آيات الإنشاء لما قد ظهرت في ملكوت الأرض والسماء قد تدوت المتدوتون على صور البهائم وتلجلجت المتلجلجون على هيكل الثناء وقد قالوا بأجمعهم أن لا إله إلا هو وقد شبهت المشبهون من غير العلم بالقدرة على معرفة الذات فلذا قد وصفوه ونعتوه على حظ الخلق فسبحان الله لو عرفوه لم يوصفوه إذ الوصف على شهادة الرب غير الموصوف وإذ النعت على شهادة العبد غير المنعوت فسبحان الله عما يصف المشبهون تسبيحا عليا وأشهد لمحمد صلى الله عليه وآله بالانفراد عن الشبه والاختصاص عن المثل الذي قد بعثه الله من بحبوحه الایجاد على ثمرة الانوجاد متقدسا في الذات عن الاقتران بالوصف الممكنات ومنتزها في الصفات عن الإقتران من نعت الموجودات ولقد أقامه الرحمن لعلو ذاتيته مقام ولايته وألبسه لعظم كينونه رداء عظمته ليعطي على أهل الإنشاء كما قد شاء من أيدي قدرته عمن يشاء كما يشاء بإذن مشيئته ولقد دعى لعلو محبته عن نفسه بنفسه وحذر الناس في كتابه ويحذركم الله نفسه أن لا تقولوا في حبيبه كلمة الإقتران بشيء إذ خلقه الله لنفسه وجعله مقام معرفته إذ لا ينال إلى ذاته أعلى شوامخ الموجودات ولا يصعد إلى عز ربوبيته أعلى ذاتيات الممكنات وهو كما تقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأشهد لأوصيائه محمد (ص) بالشهادة الحق لأنفسهم حيث قد جعل الله أفئدتهم محال معرفته وقلوبهم مكنن إرادته ونفوسهم مظهر سلطنته وقد دعا بالسنتهم عن لسانه وعلى معرفتهم بمعرفته وعلى طاعتهم بطاعته وعلى حبههم بحبه وعلى جحد ولايتهم بجحد ألوهيته ولقد اصطفاهم بعلمه عن كل الخلق واختصهم بمظهره عظمته عن مقام الفرق ليعرف

كل ذرات الوجود عن قدرتهم بقدرته وعن جلالتهم بجلالته وليستدلون أهل العهود في سبل الصعود إلى بيت المعبود عن علو معرفتهم وجلالتهم بالسد السبيل والقطع الطريق عن معرفة آية من آيات آثار حجته بالرشح المرشح من ماء البحر الداخرباب معرفتهم وليأخذوا كل حظهم على حكم الكتاب من الآيات النازلة من سحاب فيض الباب ؟؟؟ ف سبحان الله موجدهم لا يعلمهم كما هم إلا هو وتعالى الله عما يقولون الظالمون في معرفتهم علوا كبيرا وأشهد للأبواب أمناء آل الله الأظهار بالقلم المداد على لوح الفؤاد كما قد شاء الله لكل على مقام إجابته ولقد اصطفى الرحمن لإظهار علو جلالة أوليائه في كل عصر أبوابا ليبلغ الناس حكم البدء وليزكيهم على كمال الفصل وليحرف عن الدين شبهات الجهل بالدلائل الواضحة من سحائب العدل وليشهدوا أعظم الحكماء في آثار حكمتهم حق القطع عن البلاغ بمثلها وليوقن الفصحاء من أعرب العرباء في آياته حق المنع عن الإتيان بصورتها وليعرف العرفاء في رشحات آيات الإشارات من سحائب آيات معرفته حق التقصير بالوصول إلى شيء يشابهها وليعلم الكل بالسد السبيل والمنع الطريق بالوصول إلى شيء من معرفة إمامه وليأخذ الكل نصيبهم من الباب عما قد قدر لهم في علم الكتاب ولقد دوار الأكوار حتى انتهت العوالم إلى هذا العالم ورجعت نقطة البدء في الكور الثاني إلى ذروة الختم ولقد بلغت العوالم في القابلية في هذا الدور الأعظم وتم الأكوار والأدوار حول اسم الله الأكرم قد أظهر الله لبقيته المنتظر بابا على لسان القرآن ليعجز الكل عن الإتيان بمثل آية من آياته وليشهد المؤمنون في هذا الباب حكم كل الأبواب من الطاعة والمعصية وليعرف الموحدون عن تجلي آياته حق التجريد في لجة الأحدية وليأخذ الكل حظهم عن هذا الهيكل البشرية فيض الله الممكنة في حق البدئية والختمية [وليتلأ المتلثئون] بهذا الضياء الأحدية إلى مقام الأبدية وليدخل كل

شيء في البيت الأول كما أدخلهم الله في عالم البدء ولولا الخلق يقرون في يوم الإنشاء على حكم هذا الباب فتالله الحق لا يوجدون ولقد تمت الحجة من لدى الباب على الناظرين على هذه الخطبة الغراء النازلة من الشجرة المباركة على وصف أهل الثناء من لسان هذا الفتى العربي النبطاء أفعير من شاء الله بالحق قد كان يقدر أن يتكلم بمثل هذه الآيات فسبحان الله لو كانت من عند غير الحق نزلت لوجدوا فيه اختلافا فكلًا ثم كلا قد أبدع الله تلك الآيات على لسان باب حجته ليكون حجة الله على الشاهدين بليغة وليهلك الهالكون عن هذه البينة ولينجى الناجون من هذه البينة ولقد حكم الله الحكم للذين يؤمنون بآيات ربهم بالحق الأكبر بالجنة الخلد وما حكم الله للذين لا يسلمون أمر الحق حكما إذ الحكم نعت المؤمنين والعلم نعت الخاشعين وليس لمن لا يعلم الباب حكم ولا لمن لا يعرفه علم وإن هو مولى العالمين قد كان على الناظرين شهيدا وسبحان الله رب السموات والعرش عما يصفون وسلام على المتبعين والحمد لله رب العالمين